

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 215 @ قال الذهبي كان كثير الدعاوى حتى إنه يوم عقد له المجلس قال في أثناء كلامه أنا على حال كل شيخ الإسلام قال وكان يبالغ في أدنى ابن تيمية وجماعته ويتمقت ويعجب بنفسه لكنه يحب الله ورسوله ويؤذي المبتدعة وفيه ديانة وحسن معتقد يرحمه الله وقال البرزالي خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين شيئا وحدث به بدمشق و . . . قال كان فاضلا في فنون تميز وأفتى وأعاد ودرس وناب في الحكم ثم استقال وكان له همة عالية وحرمة وافرة وقال الأسنوي كان فقيها بارعا دينيا قويا قواما بالحق ولما ولي القضاء حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتعصبوا عليه حتى عزل وحبس .

2573 - يوسف بن إبراهيم بن محمد بن قاسم بن علي الفهري الساحلي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب ولد سنة 667 وقرأ على ابن الزبير وأبي جعفر ابن الطباع وأبي الحسن بن فضيلة وأبي جعفر ابن الزيات وأخذ عن ناصر الدين المشدالي وأبي عبد الله بن فرتون وغيرهم وأجاز له جماعة من مصر منهم حسن بن عمر الكردي والبدر بن جماعة وشهدة بنت الحصني ومحمد بن أحمد ابن الدباغ وغيرهم ومن شعره .

(إن كنت محموما ضعيف القوى % فإنني أحسد حماكا) .

(ما رضيت حماك إذ باشرت % جسمك حتى قبلت فاكا) .

مات في رمضان سنة 752 .

2574 - يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي جمال الدين